وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعـــــــة ديـــــــالـى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الذكاء الناجح وعلاقته بالتهديد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

رسالة مقدمة
الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالبة

افراح لطيف خدادوست العنبكي

بأشراف
الاستـــــــــاذ الدكتـــــــور

هيثـــم احمـــــد عـلي الزبيـــدي

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70)

صدق الله العظيم

سورة الاسراء أية ٧٠

إقرار المشرف

أقر أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**الذكاء الناجح وعلاقته بالتهديد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية**) ، التي تقدمت بها الطالبة (**افراح لطيف خدادوست العنبكي**)، جرى تحت إشرافي في جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**).

التوقيع :-

المشرف

الاستـــاذ الدكـــتور

هيثم احمد علي الزبيدي

التاريخ: / / ٢٠١٧

استناداً الى التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :-

الاستـاذ الدكتـور

خالد جمال حمدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ \ \٢٠١٧

اقرار الخبير العلمي

أقر أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة **بـ** (**الذكاء الناجح وعلاقته بالتهديد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعداديـة**) التي قدمتـــها الطالبـــة (**افراح لطيف خدادوست العنبكي**)، الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى– قسم العلوم التربوية والنفسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :–

الاستاذ الدكتور

الاسم :– **محمد انور السامرائي**

التاريخ : \ \ ٢٠١٧

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نُقر أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(الذكاء الناجح وعلاقته بالتهديد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية)** التي تقدمت بها الطالبة **(افراح لطيف خدادوست العنبكي)** وقد ناقشنا الطالبة المذكورة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في **(علم النفس التربوي)** وبتقدير (**امتياز**).

أ.م .د زهرة موسى جعفر
عضواً
التاريخ : / / ٢٠١٧

أ.م. د ثناء عبد الودود عبد الحافظ
عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٧

أ.د هيثم احمد علي الزبيدي
عضواً ومشرفاً
التاريخ: / / ٢٠١٧

أ.د بشرى عناد مبارك
رئيس اللجنة
التاريخ : / / ٢٠١٧

صدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٧

ا.م .د . نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية /وكالة
التاريخ: / / ٢٠١٧

الاهـــــــــداء

الى جناحي الرحمة بعدما قطفهما يد المنون ... الى من رحلا عن دربي قبل ان يقطفا ثمار ما تمنياه ... الى الغائبين عن عيني والحاضرين في روحي وعقلي وقلبي ... الى نبراسي في الحياة ابي رحمك الله واسكنك فسيح جناته والدتي رحمك الله واسكنكِ فسيح جناته وحور جنانه اهدي لكما ثمرة ما غرستما .

الى من مهدوا لي طريق المستقبل بعد الله ... الى من كانت دعواتهم نبراساً يضيء مسيرة حياتي الى من كان دعمهم لي بلا حدود ... الى من رافقوني في مسيرتي خطوة خطوة وتكبدوا عنائها معي ... الى الشموع المضيئة التي تنير لي عتمتي طيلة مسيرتي ... الى من صبروا وعانوا وانتظروا هذه اللحظة أكثر مني ... اخواني الاعزاء سندي وملاذي في هذه الحياة ... اخواتي العزيزات ... أشرقت الأمل في هذه الحياة .

الى العقل النير الذي شد أزري وحكم خطواتي في رحلتي البحثية الاستاذ الفـاضل الـــدكتور (هيثم أحمد علي الزبيدي) .

الى من بعثوا في داخلي الهمة والحماس ... الى من غمروني بمودتهم أصدقاء رحلتي الدراسية يا من كنتم خير أصدقاء .

الى شهداء الحق والحرية منذو بدء الخليقة ... والى شهداء العراق عامة ... وشهداء ديالى وضحايا مجزرة الكرادة خاصة ، الى أصحاب القلوب النقية والنوايا الحسنة ... الى كل طالب علم الى كل باحث وباحثة ... الى كل من ذكرته اهديكم ثمرة جهدي بعد أن مضت أيام وشهور من البحث والاستقصاء ليخرج بهذا الاسلوب .

الباحثة
افراح لطيف العنبكي

شكـــــر وامتنـــــان

الحمد أله الذي تدوم بحمده النعم حمداً كما ينبغي بجلاله وتقديس وجهه وعظمة سلطانهُ والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى الهه الطيبين الطاهرين وكل من اتبعهُ من اصحابهِ المخلصين الطائعين فلله الحمد والشكر اولاً واخراً لتوفيقي في انجاز هذا العمل العلمي ، راجيةً من الله ان ينفع به كل من اطلع عليه .

وانطلاقاً من قوله تعالى ((**وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**)) (لقمان : ١٢) وقول رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وعلى آلة وصحبه وسلم) ((**مَن لم يَشكُرِ النّاسَ لم يَشكُرِ الله**)) .

بعد إن اعانني الله لا تمام هذا البحث علمياً ، احمل في جعبتي الكثير من كلمات الشكر والامتنان والاعتزاز، التي ومهما كثرة اجد بها عجزاً وقصوراً بأن اتقدم بها الى مشرفي واستاذي الدكتور (هيثم احمد علي الزبيدي) فبفضل جهده وروحه العلمية وسعة صدرهِ ، والذي تفضل مشكوراً بالأشراف على البحث واخراجه في صورته النهائية ، فمهما بلغت بالشكر اجده يسيراً لذا اطلب من الله ان يجزيه عني جزيل الشكر والامتنان وان يرعاه ويحفظه .

ومن دواعي العرفان بالجميل ولكي اكون صادقة مع نفسي لا بد لي ان اخص الدكـتورة (زهرة موسى جعفر) ، وان أقف امامها وقفة اجلال واحترام شاكرة سعيها لما ابدته من خلق العالمة الجليلة بوقوفها بجانبي ومساندتي وسؤالها ومتابعتها عني طيلة رحلتي الشاقة والشيقة فأن عباراتي تعجز عن الوفاء بحقها فأسال الله جل جلاله ان يجزيها عني خير الجزاء وحسن العافية ، واسأل الله تعالى ان يجعل ذلك في ميزان حسناتها .

ومن دواعي الامتنان وخالص شكري ان اتقدم به الى جامعة ديالى التي منحتني الفرصة لمواصلة دراستي العلمية ، والشكر موصول الى كلية التربية عميداً ومعاونين حفظهما الله ورؤساء الاقسام والهيأة التدريسية، الشكر الخاص لقسم العلوم التربوية والنفسية ابتداءً من رئيس القسم الاستاذ الدكتور (خالد جمال الدليمي) ، مروراً بأعضاء الهيأة التدريسية فيه جميعاً وبدون استثناء لما قدموه لنا من دعم علمي ونفسي فحفظهم الله وجزاهم خيـر الجـــزاء ولا يفوتني بأن اتقدم بخالص الشكر والامتنان لأعضاء هيأة السمنار في سعيهم لخروج وبلورة فكر البحثُ الحالي وفقهم وحفظهم الله .

ويسرني ان اتقدم بالشكر والامتنان للسادة المحكمين لما ابدوه من نصح وتعديل وتقنين واخص بالامتنان والشكر الدكتور(عبد الحسين رزوقي) لوضع بصمته المميزة في مدى صلاحية مقاييس البحث لخروجه بأدق صورة فجزاهم الله خير الجزاء .

ولا يفوتني بأن اتقدم بالشكر والامتنان لكادر مكتبة جامعة ديالى لما ابدوه من جهد وعملهم بكل مصداقية في توفير المصادر المطلوبة .

ولا انسى بأن امنح امتناني وكل الشكر الى مديري ومديرات اعداديات ومدارس قضاء المقدادية لتسهيل مهمتي اثناء خطوات بناء وتطبيقي المقياس على طلبة المرحلة الاعدادية .

وشكري وامتناني لكل ما اعانني على ترجمة المصادر الاجنبية ، واتقدم بوافر الشكر وارقى الامتنان الى زملاء الدراسة ابتداءً من مرحلة البكالوريوس ومروراً ووقوفاً ايضاً بمرحلة الماجستير لمساندتهم بكل ما يعنيه معنى الصدق وفقكم وحفظكم الله اينما كنتم .

ويسعني ان اقف واحمل من الشكر والامتنان الى كل القلوب الصادقة التي نبضت وهتفت ودعت وناجت من ان لا تأخذها سنة ولا نوم وسعت بأن يخرج هذا الجهد العلمي بأرقى صورة وادق التفاصيل من رحم الافكار والخيال ، ليحلق في رحل الواقع وبلا قيود مخترق كل الصعاب والعقبات اليكم كل الشكر وخالص الامتنان .

ولا يفوتني من اقدم خالص الشكر والامتنان الاعضاء لجنة المناقشة لتحملهم عناء الطريق والجهد وتكرمهم وبوقتهم الثمين لمناقشة الرسالة لخروجها بأدق التفاصيل ووضع بصمتهم الساحرة للرسالة الموسومة جزاكم الله خير الجزاء وحفظكم .

واخيراً التمس بما قاله العماد الاصفهاني :-

"**إنِّي رأيتُ أنَّه لا يكتُبُ إنسانٌ كتابًا في يومِه؛ إلاَّ قالَ في غَدِهِ: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسنَ ولو زِيدَ ذا لكان يُستَحسَنُ، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضلَ، ولو تُرِكَ هذا لكان أجملَ هذا مِنْ أعظَمِ العِبَرِ**" وهو دليلٌ علَى استيلاءِ النَّقصِ علَى جُملةِ البَشَرِ واخراً دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

افراح لطيف العنبكي

مستخلـــص البحـــث

يعد متغير الذكاء الناجح (Successful Intelligence) الذي تناولهُ البحث الحالي احد المتغيرات المعرفية المهمة التي تسهم في تحقيق النجاح في الحياة والتكيف مع البيئة وله دور فعـــال في رفع التعلـــم من الطرائق التقليدية المستخدمة في التدريس الى طرائق اكثر حداثة ونجد ان الذكاء الناجح يشترك مع التهديد الاجتماعـي (Social Threat) في العوامل التي تساعد الفرد في السيطرة على النزاعات الداخلية والتنبيهات الخارجية فيتحول الانسان من كائن سلبي الى كائن ايجابي لديه نظرة شاملة للحياة وبذلك يتحقق اتزانهُ ، و يهدف البحث الحالي للتعرف على :-

أولاً – الذكاء الناجح بقدراته الثلاث (التحليلية ، العملية، الابداعية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً للمتغيرات :-

- عينة البحث .
- الجنس (ذكور ، اناث) .
- التخصص (علمي ، ادبي) .

ثانيا- الفروق ذات الدلالـــة الاحصـــائية في الذكاء الناجح بقدراته الثلاث (التحليلية ،العملية ،الابداعية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغيرات :-

- الجنس (ذكور ، اناث).
- التخصص (علمي ، ادبي).

ثالثاً – التهديد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

رابعاً- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التهديد الاجتماعي تبعاً للمتغيرات.

- الجنس (ذكور ، اناث) .
- التخصص (علمي ، أدبي) .

خامساً – معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الناجح بقدراته الثلاث (التحليلية ، العملية ، الابداعية) والتهديد الاجتماعي تبعاً للمتغيرات :-

- الجنس (ذكور ، اناث).
- التخصص (أدبي ، علمي).

اذ اقتصرّ حدود البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية من الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي ، أدبي) في مدارس قضاء المقدادية للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) ، اذ تكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) طالب وطالبة تم اختبارهم بالطريقة(العشوائية الطبقية) .

وتحقيقاً الاهداف البحث فقد تبنت الباحثة اختبار (ستيرنبرج ، Sternberg) المستخدم من قبل الباحثة (ابراهيم ، ٢٠١٢) لقياس الذكاء الناجح ، حيث تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار ، ومن ثم التحقق من الثبات بطريقتين (اعادة الاختبار، كيودر ريتشارسون ٢٠) اذ بلغ الثبات ، بطريقة اعادة الاختبار ولقدراته الثلاث (التحليلية، ٠,٨٢) (العملية، ٠.٨١) (الابداعية ، ٠.٨٠) اما الثبات بطريقة (كيودر- ريتشارسون ٢٠) للقدرات الثلاث (التحليلية ، ٠.٨٠) (العملية ، ٠.٨٠) (الابداعية ، ٠.٧٨) .

اما اداة التهديد الاجتماعي فقد قامت الباحثة ببناء مقياس وفق نظرية (Buss) اذ تكون المقياس من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية ، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة ، ومن ثم التحقق من الثبات بطريقتين (اعادة الاختبار والتجزئة النصفية) اذ بلغ الثبات بإعادة الاختبار (٠.٨٦) اما بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٠) ثم صحح بمعادلة(سبيرمان براون) ، فبلغ (٠.٨٨) وهو معامل ثبات عالي يمكن الركود اليه .

واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل الارتباط سبيرمان- براون

تحليل التباين التائي، مربع كأي، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط بين الذكاء الناجح والتهديد الاجتماعي) ومن ثم ، تم التوصل الى النتائج الاتية :-

١. أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية ليس لديهم ذكاء ناجح وبجميع قدراتهُ الثلاث (التحليلية ، العملية ، الابداعية) .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات (الجنس ، التخصص) ، للذكاء الناجح .
٣. افراد عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تهديد اجتماعي .
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التهديد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ولصالح الذكور ، وتوجد فروق في التخصص (علمي ، أدبي) ولصالح العلمي .
٥. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الناجح والتهديد الاجتماعي تبعاً لمتغيرات البحث لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وعلى اساس تلك النتائج توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

قائمة المحتويات List of contents

التسلسل	العنوان	الصفحة
١	الآية القرآنية	أ
٢	إقرار المشرف	ب
٣	إقرار الخبير اللغوي	ج
٤	إقرار الخبير العلمي	د
٥	إقرار لجنة المناقشة	هـ
٦	الاهداء	و
٧	شكر وامتنان	ز- ح
٨	مستخلص الرسالة باللغة العربية	ي– ل
٩	قائمة المحتويات	م - س
١٠	قائمة الجداول	س– ص
١١	قائمة الاشكال	ق
١٢	قائمة الملاحق	ق
١٣	الفصل الاول : التعريف بالبحث	١–١٩
١٤	مشكلة البحث	٢–٤
١٥	اهمية البحث	٥–١٥
١٦	اهداف البحث	١٦
١٧	حدود البحث	١٧
١٨	تحديد المصطلحات	١٧–١٩
١٩	اولاً : الذكاء الناجح	١٧–١٨
٢٠	ثانيا : التهديد الاجتماعي	١٩–١٨
٢١	ثالثاً: المرحلة الاعدادية	١٩
٢٢	الفصل الثاني / الاطار النظري والدراسات السابقة	٢٠–٧٢

٢٣	نظرية الذكاء الناجح	٢١-٥٦
٢٤	مؤشرات عامة وخلاصة عن الاطار النظري للذكاء الناجح	٥٦-٥٧
٢٥	نظرية التهديد الاجتماعي	٥٨-٦٢
٢٦	مؤشرات عامة وخلاصة عن الاطار النظري للتهديد الاجتماعي	٦٣
٢٧	الدراسات السابقة	٦٣-٦٧
٢٨	اولا : الدراسات السابقة عن الذكاء الناجح	٦٣-٦٥
٢٩	الدراسات المحلية	٦٣-٦٥
٣٢	ثانيا : الدراسات السابقة عن التهديد الاجتماعي	٦٥-٦٧
٣٣	الدراسات المحلية	٦٥-٦٧
٣٤	الموازنة بين الدراسات السابقة و البحث الحالية	٦٧-٧٢
٣٥	الفصل الثالث/ منهج البحث واجراءاتهُ	٧٣-١٠٤
٣٦	منهج البحث	٧٤
٣٧	إجراءات البحث	٧٤-٧٧
٣٨	مجتمع البحث	٧٥
٣٩	عينة البحث	٧٦-٧٧
٤٠	أداتا البحث	٧٧-١٠٢
٤١	أولا : اختبار القدرات الثلاثي لروبرت ستيرنبرج	٧٧-٨٦
٤٣	ثانيا : أداة قياس التهديد الاجتماعي و خطوات بناءه	٨٦-١٠٢
٤٥	التطبيق النهائي	١٠٢-١٠٣
٤٦	الوسائل الاحصائية	١٠٣-١٠٤
٤٧	الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٠٥-١٣٣
٤٨	اولاً:- عرض نتائج البحث	١٠٦-١٢٤

٤٩	ثانياً:- مناقشة النتائج وتفسيرها	١٢٤-١٣٠
٥٠	الاستنتاجات	١٣٠-١٣١
٥١	التوصيات	١٣١-١٣٢
٥٢	المقترحات	١٣٢-١٣٣
٥٣	المصادر	١٣٤-١٤٩
٥٤	المصادر العربية	١٣٥-١٤٤
٥٥	المصادر الاجنبية	١٤٥-١٤٩
٥٦	الملاحق	١٥٠-١٩١
1-2	مستخلص الرسالة باللغة الاجنبية	A -c

قائمة الجداول

التسلسل	العنوان	الصفحة
١	انماط التحكم العقلي الذاتي (أساليب التفكير)	٤٣-٤٥
٢	خصائص الطلبة بحسب نوع التفكير(التحليلي ،الابداعي ، العملي)	٥٥-٥٦
٣	تـوزيع مجتمع البحث بحسب المـــدارس و(الجنس، التخصص)	٧٥
٤	عينة البحث موزعة بحسب التخصص (علمي ،أدبي) الجنس (ذكور، اناث)	٧٧
٥	العينة الاستطلاعية موزعة بحسب التخصص (علمي، أدبي) والجنس (ذكور، إناث)	٨٢

٦	قيم معاملات الثبات لاختبار (Sternberg) ثلاثي القدرات على وفق طريقتي اعادة الاختبار ومعادلة(كيودر ريتشاردسون ٢٠)	٨٦
٧	نسبة (مربع كا)٢ لصلاحية آراء المحكمين لمقياس التهديد الاجتماعي وفقراته	٩٢
٨	الفقرات التي حذفها المحكمين	٩٢
٩	الفقرات التي عدلها المحكمين	٩٣
١٠	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الجنس (ذكور ، إناث) التخصص (علمي ، أدبي)	٩٥
١١	القوة التمييزية لفقرات مقياس التهديد الاجتماعي بطريقة المجموعتين المتطرفتين	٩٦-٩٨
١٢	معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التهديد الاجتماعي	٩٩-١٠٠
١٣	الخصائص الإحصائية لمقياس التهديد الاجتماعي	١٠٢
١٤	متوسطات درجات افراد العينة وانحرافاتها المعيارية والمتوسط النظري والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها الاحصائية تبعا لنوع القدرة	١٠٧
١٥	متوسطات درجات الذكور وانحرافاتها المعيارية والمتوسط النظري والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها الاحصائية تبعا لنوع القدرة	١٠٨

١٦	متوسطات درجات الاناث وانحرافاتها المعيارية والمتوسط النظري والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها الاحصائية تبعا لنوع لقدرة	١٠٩
١٧	متوسطات درجات طلبة التخصص العلمي وانحرافاتها المعيارية والمتوسط النظري والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها الاحصائية تبعا لنوع القدرة	١١٠
١٨	متوسطات درجات طلبة التخصص الادبي وانحرافاتها المعيارية والمتوسط النظري والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها الاحصائية تبعا لنوع القدرة	١١١
١٩	المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في اختبار القدرة(التحليلية) بحسب متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي ،ادبي)	١١٢
٢٠	دلالة الفروق في القدرة التحليلية تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص	١١٣
٢١	المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في اختبار القدرة(العملية) بحسب متغيري الجنس والتخصص	١١٤
٢٢	دلالة الفروق في القدرة العملية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي	١١٥
٢٣	المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في اختبار القدرة(الابداعية) بحسب متغيري الجنس (ذكور، اناث)والتخصص (علمي، ادبي)	١١٦
٢٤	دلالة الفروق في القدرة الابداعية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي	١١٧
٢٥	الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التهديد الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث	١١٩
٢٦	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في التهديد الاجتماعي على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث)	١٢٠

٢٧	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في التهديد الاجتماعي على وفق متغير التخصص (علمي، ادبي)	١٢٠
٢٨	تحليل التباين الثنائي لمعرفة التهديد الاجتماعي تبعاً لمتغيري (الجنس) و (التخصص)	١٢١
٢٩	قيم معاملات الارتباطية بين القدرة (التحليلية) والتهديد الاجتماعي وقيم الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط تبعا للنوع والتخصص	١٢٢
٣٠	قيم معاملات الارتباطية بين القدرة (العملية) والتهديد الاجتماعي وقيم اختبار التائي لدلالة معامل الارتباط تبعا لنوع والتخصص	١٢٣
٣١	قيم معاملات الارتباطية بين القدرة (الابداعية) والتهديد الاجتماعي وقيم الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط تبعا لنوع والتخصص	١٢٤

قائمة الاشكال

التسلسل	العنوان	الصفحة
١	نظرية الذكاء الناجح	٢٥
٢	بنية نظرية الذكاء الناجح	٣١
٣	مكونات الحكمة والذكاء الناجح	٣٦
٤	نظرية التوازن للحكمة	٣٧
٥	العوامل المؤثرة في التطور المعرفي	٤٠

قائمة الملاحق

التسلسل	العنوان	الصفحة
١	استبانة آراء السادة المحكمين في صلاحية اختبار ستيرنبرج ثلاثي القدرات	١٥١-١٧٤
٢	استبانة آراء السادة المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التهديد الاجتماعي	١٧٥-١٧٨
٣	اسماء السادة المحكمين، لي اداتي البحث اختبار ستيرنبرج ثلاثي القدرات ومقياس التهديد الاجتماعي	١٧٩
٤	مقياس التهديد الاجتماعي بصيغته الاولية	١٨٠-١٨٢
٥	مقياس التهديد الاجتماعي بصيغته النهائية	١٨٣-١٨٥
٦	ورقة الإجابة لاختبار ستيرنبرج الثلاثي للقدرات	١٨٦-١٨٩
٧	مفتاح التصحيح لفقرات اختبار ستيرنبرج ثلاثي القدرات لطلبة المرحلة الاعدادية	١٩٠
٨	كتاب تسهيل مهمة الى اعداديات المقدادية في ديالى	١٩١

مشكلة البحث

يعد الذكاء الناجح من العمليات المعرفية الاساسية التي تساعد على التكيف والسيطرة ضمن سياق المتعلم في المواقف الحياتية المختلفة ، وتبرز الحاجة في وقتنا الحاضر للذكاء الناجح لكثرة المصادر الغنية بالمعلومات، والكم الهائل من المعارف التي يعجز العقل البشري عن حملها فقد أصبح الهدف في إيامنا هذه ليس حمل المعلومة بل كيفية إدارة هذه المعلومة والإفادة منها وتسخيرها للمتعلم في مواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل وتمكينه من تحدي الغموض والمفاجآت، وزيادة قدرته على التكيف للبيئة والمحيط الذي يعيش فيه (Sternberg, 1998 :71) .

ولا سيما ان المجتمع العراقي ينفرد عن المجتمعات المعاصرة في انه تعرض لثلاث حروب كبيرة وعنيفة ، لأقل من ربع قرن ابتداء بالحرب العراقية الإيرانية ومروراً بحرب الخليج الثانية واحتلال القوات الأمريكية الأراضي العراقية في (٩ / ٤ / ٢٠٠٣) يضاف الى ذلك ما تخلل الأعوام المنصرمة من صفحات فريدة من العنف تمثلت بحوادث القتل والتفجيرات اليومية والطائفية التي طالت أرواح عشرات الآلاف من المدنيين في جميع أنحاء العراق من دون استثناء، فأن تعرض أي مجتمع من المجتمعات الأخرى إلى ظروف صعبة مثلما تعرض لها المجتمع العراقي ينعكس ذلك على جميع شرائحه آذ يترتب عليه بعض العواقب التي تؤثر على البناء الاجتماعي لأنها تنال من كيان ما هو حيوي من أنشطة الحياة وتولد معانات يتواصل أثرها طالما استمر الفرد يواجه تلك الظروف الصعبة (الزبيدي،٢٠١١: ١٧– ١٨) .

أذ ينتج عن هذه الأحداث (تهديداً اجتماعياً) واضحاً للأفراد بشكل عام وللطلبة بشكل خاص فالتهديد الاجتماعي (Social Threat) ينتج عنه فرد متمرد عن التقاليد والعادات والقوانين فيتعدى في تمرده إلى الحياة المدرسية ولاجتماعية فالسلطة وبالتالي يؤثر ذلك في انجازهم وأدائهم الذي يتطلب توافقاً وتكيفاً من الفرد ويستلزم ايضاً التوافق مع الظروف الحياتية الصعبة (الشويلي، ٢٠١٤ : ١٧) .

فجاءت دراسة (Goleman,1995) مؤيدة لذلك من جانب ان ظاهرة التهديد تعرقل استخدام الفرد لقدراته العقلية جميعها في النجاح والتفوق في حياته وبالتالي يعجز عن الافادة من قدراته العقلية الى الحد الاقصى (Goleman,1995 :2) .

فقد لاحظت الباحثة ذلك من خلال اطلاعها على الأدبيات ومقابلتها للمرشدين التربويين أن النظام التربوي يؤثر عليه التهديد الاجتماعي .

فبدأ ذلك واضحاً على شرائح المجتمع كافة ومن ضمنها طلبة المرحلة الاعدادية اذ تتدرج ضمن هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) اذ أن المراهقين الذين يتعرضون لخبرات مؤلمة وتهديد يظهر لديهم تشتت في طاقاتهم المعرفية وتكون نظرتهم للمستقبل مليئة بالتشاؤم وضعف الثقة بالآخرين إلى حد الاغتراب والشك فتسيطر عليهم فكرت أنهم غير مرغوبين فيتولد لديهم مشاعر عدائية كل ذلك ينتج لديهم شعور بالألم فيحقد على ذاتهُ ومجتمعهُ فيعبر عنها بسلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً (Baumister & Learlg,1995:57) .

هذا ما أكدته منظمة (اليونيسف ،٢٠٠٥) في تقرير لها ان المراهقين الذين ينمون في تلك الظروف يحصلون على تعليم محدد و يعانون من نقص في ثوراتهم المعلوماتية (منظمة اليونيسف، مكتب بغداد : ٢٠٠٥)

ايضاً ما أشارت أليه إحصائيات الأمم المتحدة بأن الأطفال والمراهقين في خمسين دولة يعيشون ، في أجواء السلاح والصراعات المسلحة (United Nations, 2006 : 4) .

هذا ما أكده (Sterberg&Willans, 1988) في دراسة لهما أن الملايين من الطلبة يعانون نقصاً في قدراتهم وفي الحقيقة أن هؤلاء الطلبة لديهم قدرات مذهلة اذ مآتم تدريسهم بطرائق تنسجم مع قدراتهم وتناسب بيئتهم وظروفهم (Sternberg&Willans,1988 : 1-15) .

وإحساساً من الباحثة ، أننا نعيش في زمن تنوعت فيه مفردات الحياة وتعقدت مطالبها وكثرت فيه الضغوط بأنواعها وازدادت حدتها ، وتعددت أهداف الطموح وتعددت معها أنواع معوقاتها، وأنّ هذه الأمور وغيرها وضعت الإنسان أمام مشكلات متنوعة تتطلب حلولا مناسبة ، لذا ففي هذه الدراسة تروم الباحثة التوصل إلى هل لدى طلبة المرحلة الإعدادية ذكاء ناجح ؟ وهل لديهم تهديد اجتماعي ؟ أم لا وهل هناك علاقة ما بين الذكاء الناجح والتهديد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟ تلك هي مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها من خلال هذه الدراسة ستحاول الباحثة الإجابة عن هذه التساؤلات .

أهمية البحث

إلى عهد قريب كان ينظر إلى الذكاء بأنه سمة أو خاصية عامة يمتلكها الفرد وهو أمر تحدده جيناته الوراثية ، ويتم الكشف عن الإفراد الأذكياء عن طريق اختبارات معدة لذلك باعتبار أن التحصيل الأكاديمي هو كاشف جيد عن مستوى القدرات العقلية (طه ، ٢٠٠٦ : ٢٩) .

ويؤكد (جاردنر،٢٠٠٥) في دراسة له انه ليس هناك وحدة كلية من نوع واحد من الذكاء التي تعدّ عامل النجاح الحاسم في الحياة ولكن توجد درجة عريضة تشمل أنواع من الذكاءات وذلك لان اختبارات الذكاء لا تقيس ما نريد قياسهُ بل هناك قصور في مقاييس الذكاء كونها تعجز عن التنبؤ دون خطأ بمن سوف يحالفه النجاح في الحياة (جاردنر ،٢٠٠٥ :١٤٩) .

ونتيجة للانتقادات التي وجهة إلى اختبارات الذكاء التقليدية مثل اختبار (وكسلر، ستانفورد بينيه) للذكاء من حيث عدم قدرة هذه الاختبارات على قياس القدرات الإبداعية أو المواهب الخاصة أو سمات الشخصية فظهرت الحاجة إلى اختبارات تقيس القدرة على التفكير الإبداعي مثل اختبارات (تورنس) للتفكير الإبداعي وكذلك اختبارات (جيلفورد) للتفكير الإبداعي ، واختبار (ستيرنبرج , Sternberg) ثلاثي القدرات الذي يقيس القدرات التحليلية والعملية والإبداعية (ابراهيم ، ٢٠١٢: ٧) .

فبرزت وجهت نظر(ستيرنبرج ،Sternberg) تلك النظرة غيرت مفهوم الذكاء اذ أصبح ينظر للذكاء بشكل أوسع ونظرة شاملة فلم يعد يقتصر حكراً على طبقة معينة دون أخرى أو عرق معين دون أخر أو أصحاب الذكاء الأكاديمي أو مخترعين فقط بل شملت نظرة (Sternberg, 2003) للذكاء في الصناع وأصحاب المهن المبدعين من معلمين وموظفين وإداريين وحتى الزراع ، فربما يكون من هؤلاء من هو ناجح وموهوب في مهنتهُ أو صنعتهُ دون حاجة إلى اجتياز اختبارات الذكاء التقليدية فهم عباقرة الحياة وهم يجيدون التلاعب والتوليف وخلق التوازنات بين فرص الحياة وما يمتلكونهُ من قدرات (Sternberg, 2003 : 24) .

فظهر في السنوات الأخيرة مجموعة من العلماء لديهم رؤية جديدة وشاملة في مفهوم النجاح على وفق الذكاء فهم يرون أن المفاهيم التقليدية للذكاء تخص مجموعة محددة من القدرات ويؤكدون ضرورة أعادة مفهوم جديد للذكاء يتناسب مع متطلبات النجاح في الحياة وتحقيق التكامل والتناغم بين الجانب العقلي والاجتماعي والانفعالي وذلك لأنها المسؤول الأساسي في تكوين شخصية الفرد (السمادوني ، ٢٠٠٧ : ٣٢) .

وما عزز أهمية الذكاء الناجح بأنه يركز على أن للنجاح إشكالاً مختلفة فقد يكون النجاح هو البراعة في المرافعة بالنسبة للمحامي أو الإبداع بالنسبة لكاتب القصة أو تكريس الحياة لخدمة الله بالنسبة للشخص المتدين أو إتقان العمل بالنسبة للشخص الناجح ، أو قد يكون النجاح هو تحقيق العديد من الأهداف بالنسبة لمعظم الأشخاص فيؤكد(ستيرنبرج ،Sternberg) بأنه هناك طرق متعددة لتحقيق النجاح وذلك عن طريق الفطنة والذكاء او عن طريق القدرة على ابتكار أفكار خلاقة ، فكل منا يتقن عمل بعض الأشياء ، ويعتمد نجاح أي منا على إمكانيته في توظيف قدراتهُ ، وكيف تعويض النقص لديه في قدراته فمثلاً يبذل شخصٌ جهداً واعياً لتطوير قدراته الضعيفة ، أو يعمل ضمن فريق فيقوم عضو آخر في نفسه الفريق بالعمل الذي يصعب عليه هو القيام به (Sternberg, 2005 : 25) .

وما يبرز أهمية الذكاء الناجح إننا نعيش في عصر الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة عصر الفضاء الالكتروني وعلم الكمبيوتر والانترنيت والأقمار الصناعية والعولمة عصر يتميز بكم هائل من الانقلابات شملت كافة مجالات الحياة هذا الأمر يتطلب من القائمين على العملية التعليمية ضرورة مواكبة هذا التسارع والتغيرات من خلال أمداد الأفراد بأساليب تساعدهم في مسايرة عجلة التقدم ولكي يتم ذلك يجب الانتقال في كيفية تخزين المعلومة لدى المتعلم في الدماغ من الطريقة التقليدية إلى طريقة أكثر حداثة (الزيات ،٢٠٠٢: ٤٨) .

فالذكاء الناجح يعد واحداً من أهم الطرائق لحل هذا الصراع المعرفي من خلال تزويد المـدرسين والأكاديميـين بنظام في التدريس يساعدهم في ترجمة الأفكار إلى

ممارسات على ارض الواقع اذ ان الذكاء الناجح يعدّ منظومة متكاملة في عملية التدريس من خلال الكشف والتقييم بالاعتماد على القدرات الثلاث (تحليلية ، عملية، إبداعية) (Sternberg, 2003 : 11) .

ومن الممكن عدّ الذكاء الناجح أذا ما تم استخدامه وبصورة فعالة انتقالاً من أنموذج التعليم التقليدي إلى أنموذج التعليم من اجل التفكير والإبداع ورغم كونها عملية صعبة ويمكن ان تصبح عملية ممكنة أذا ما تم خلق قناعات كافية لدى غالبية العاملين بالحقل التعليمي والتربوي بأهمية تنمية مهارات وقدرات الطلبة (الإبداعية والعملية والتحليلية) فالذكاء الناجح يساعدهم على توليد أفكار جديدة وحل المشكلات والتفاوض وإدارة الصراع والاتصال الفعال والتفكير الاستراتيجي وتقبل احتمالات المخاطرة والأخطاء إثناء عملية الابتكار ، ورؤية التغيير كقضية ايجابية (Sakitian , 2010 : 4) .

ويؤكد كل من (Sternberg&Grigorenko,2003) أن أعداد وحدات تعليمية وفقاً للذكاء الناجح يسهم في تعزيز مهارات المتعلمين للتفكير(التحليلي والعملي والابداعي) و يوفر الذكاء الناجح وسيلة لمساعدة التلاميذ للتعلم وفقاً لأنماط قدراتهم وانه يشجع المتعلمين على الافادة من نقاط قوتهم وتعويض عن نقاط ضعفهم أو تصحيحها وذلك يحدث آذ ما تم التدريس بطرائق توازن التعليم المعتمد على الذاكرة (Sternberg& Grigorenko, 2003 : 228) .

وتدعم دراسة (Sternberg&Grigorenko,2003) أهمية المواءمة بين أسلوب التدريس وطرق التفكير اذ هدفت هذه الدراسة للتعرف على استخدام الذكاء الناجح والتدريس بالطريقة الثلاثية في تحصيل الطلبة بمفرد في علم النفس في برنامج صيفي بجامعة (Yale) تم اختيار (١٤١) طالبٍ في الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة (٦٨ ذكور ، ٧٣ اناث) من كالفورينا وميرلاند من الطبقة الوسطى من البيض واختير ستة معلمين ممن يتمتعون بكفاءة وخبرة في تدريس مفردات علم النفس وبعد تقسم الطلبة الى مجموعتين ، تجريبية تدرس بطريقة الثلاثية ومجموعتان تدرس بطريقة التفكير الناقد

وبعد إجراء الاختبارات وجميع البيانات توصلت الدراسة الى نتائج مفادها ان الطلبة الذين تم تدريسهم باستخدام الذكاء الناجح اظهروا أداءاً أكاديمياً عالياً أفضل من زملائهم الذين درسوا بطرائق أخرى (الجاسم ،٢٠١٠ :٢٧١-٢٧٢) .

ويؤكد (Sternberg,2005) أن الأفراد يمكنهم من فهم قدراتهم و أنفسهم وذواتهم والسيطرة على رغباتهم و بالتالي يؤدي إلى التعاطف مع الآخرين إذا ما تمتعوا بالذكاء الناجح فيصبحوا فعّالين ولديهم اتجاه أنهم يستطيعون فعل كل شيء ، فهم يدركون محددات ما يمكنهم عمله وانجازه (Sternberg, 2005 : 22) .

وبذلك يؤكد (ستيرنبرج ,Sternberg) أن للذكاء تاريخ نمائي فمن العبث اختزاله عند نقطة قياس لحظية فيجب عدم المغالاة في التأكد على قيمة وأهمية العقلانية البحتة التي تقيسها نسبة الذكاء وعدّها معطيات وراثية لا تتغير مع الخبرات الحياتية وان قدراتنا في الحياة مرهون في هذه الملـــكات فما فائدة النجاح الأكاديمي بينما يتعثر الطالب أو (الفرد) في مجالات حياته الأخرى فالذكاء الناجح يهتم في فهـم الـفـرد لنفسهُ ضـمن سياقه الاجتماعي الثقافي وان يفهم أنّ هناك فروقات واختلافات يجب مراعـاتها (جولمان ، ٢٠٠٦ : ٥٤) .

وما زاد من اهمية الذكاء الناجح من خلال العديد من المؤتمرات العلمية التي تؤكد على أهمية الذكاء الناجح منها المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية المتفوقين و الموهوبين الذي عقـد خلال المـــدة (٢٦ – ٢٨ / ٧ /٢٠٠٩) ، بمدينة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية و تضمن هذا المؤتمر طرح العديد من أوراق العمل و البحوث العلمية التي تمحورت حول تطبيقات في نظريات (الذكاء المتعددة / للذكاء الناجح) في التعليم و تطوير معايير عربية لإجازة كوادر عامة تخدم ذلك الغرض كذلك أكد المؤتمر على تنمية الإبداع و التفكير ودور مؤسسات المجتمع المدني في دعم الإبداع و الموهبة ، أيضاً المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين و المتفوقين في عمان تحت شعار(معاً لدعم الموهوبين المبدعين) في عالم سريع التغير عقد بالتعاون ما بين المجلس العربي للموهوبين و المتفوقين ومؤسسة عبد الملك بن عزيز و رجاله

لرعاية الموهوبين استمر عقده على مدار ثـلاثة ايام (١٦– ١٨ / ٧ /٢٠٠٥) حيث تم عرض ٥٧ ورقة تناولت محاور رعاية الموهوبين و تصميم برامجهم و تجارب عربية وعالمية بهذا الشأن و برامج في تعليم التفكير وطرق عربية وعالمية بهذا الشأن و برامج في تعليم التفكير وطرائق تنميته ومن أهم ما لفت انتباه الباحثـين في أعمال المؤتمر محاضرة الاستفتاح التي قـادهـا(د. روبيرت ستيرنبرج) حول الذكاء الناجح و أكد (ستيرنبرج ، Sternberg) على أهمية تطبيق الذكاء الناجح في الحياة العملية و أكده على مبادئهِ و آلياتهِ وممارساتهِ فهو يرى أن الكثير من الأطفال الموهوبين و المميزين يفشلون في تحقيق قدراتهم ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى الفشل هي طرق التعليم التي لا تعين هؤلاء على الأداء الأفضل و في الوقت نفسه هنالك الكثير من الطـلبة العـاديـين فـي الـمدارس يـنجحون ويـبدعون في الحياة و يفسر هذا التناقض بأن التعليم المدرسي يركز على الـتذكر والاسـترجاع وربـما إلى حد مـعين التحليل و الإبداع و لكنه يفضل الاهتمام بعـوامل النـجاح او ما يسمـى (الذكاء الناجح) (مداح ، ٢٠٠٩ :١٣) .

وما يبرز أهمية الجانب الأخر من البحث الحالي المتمثل بـ **(التهديد لاجتماعي)** كوننا مجتمعاً أسلامياً وان ديننا الإسلامي وما جاء به من اهتمام متمثلاً بالنظرة الإسلامية حيث سبق كل القوانين و التشريعات الدولية فالقرآن الكريم و سنة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) أمرت بإعطاء المسلمين كل الاهتمام و العناية ونبذ كل ما يقلل من مكانته ويحط من قيمتهُ (الحوايشة ،١٩٩٧: ٤٠) .

وأمرنا كذلك الإسلام من نبذ التهديد و الإساءة للشخص الإنساني ذلك الكائن الذي ميزه و عززه الله على كافة المخلوقات ، بقوله تعالى :–

(مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ) (المائدة ، ٣٢)

ويرفض القران الكريم قبول الناس للذلة والمهانة بل انه يشدد على المستسلمين للضعف ويحذرهم بقول تعالى (**إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا**)، (النساء،٩٧)

فمنذ ظهور الانسان على الارض وهو يعيش سلسلة من الصراعات مفروضة عليه من الخارج ، ففي بداية حياته كان مفروض عليه ان يصارع الطبيعة بكل ما فيها من مؤثرات فهي مصدر حياته وفي نفس الوقت هي مصدر يهدده كـ (العواصف والبراكين والزلازل) ، ومن ثم تطورت الحياة فاصبح هناك صراع اخر يفرض نفسه هو صراع بينه وبين الدولة ومن ثم تطور فاصبح صراع بين الانظمة والدولة ومن ثم صراعات سياسية وعسكرية مما ادى الى الحروب ومن الطبيعي ان يولد كل ذلك نظرة متشائمة للحياة (الداهري واخرون ،١٩٩٩: ٤١) .

فالحروب من اكبر الاخطار التي تهدد المجتمع الانساني وتزعزع كيانه واستقراره لما يترتب عليها نتائج سلبية في كل جوانب الحياة وتبقى اثارها حتى بعد سنين طويلة (الامير،٢٠٠٦: ١٢٠) .

فتأثيرات الحروب لا تقتصر على تدمير المنازل بل يتعداه الى معاناة الانسان الذي يفقد فيها الاستقرار والطمأنينة والرخاء في المستقبل عدا اعمال النزوح والتهجير والجراح النفسية الكبيرة (فواز،٢٠١١: ٤٠ –٤١) .

وبـدخول الانسان قـرن الواحـد والعشريـن ونتجه لتطور تأريخي طويل اذا حمل هذا القرن العديد من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والنفسية كل ذلك شكل تحديات كبيرة على شعوب العالم الثالث ومنها شعبنا العراقي (الحمداني،٢٠١١ :٢٢) .

فتعرض المجتمع العراقي منذو (٢٠٠٣) ومازال لمؤثرات خارجية تعد الاولى في تصنيفها لما تتركه من اثار مادية ونفسية قد تنسحب لثلاثة اجيال كما يصفها علماء النفس ، فالأثار النفسية لا تزول اثارها الا بعد انقراض من عاصروها حتى ولو كانوا

اطفالاً ، فغزو العراق واحتلاله هو جريمة انسانية بشعة بحق الانسان والطفولة لما سببته من قتل وتيتم وتشرد ورعب وصدمات وفقدان الرعاية (الخشالي ،٢٠١٤: ٣) .

ونتيجة للانهيار الذي حل بالمجتمع العراقي من سلطته ومؤسساته، وما نتج عنها من فراغ أمني، وأزمات واضطرابات، ولّدت فوضى عارمة وفضاء خالي من الضبط الرسمي، وضعف آليات الضبط غير الرسمي، وكذلك بيئة مُغرية لي انطلاق عصابات الجريمة المنظّمة وغير المنظّمة التي تمارس العنف والخطف والسرقة و التسليب ، مما أدى إلى فقدان الأمن والأمان كل ذلك ادى بالفرد بأن يشعر بأنه مهدد اجتماعـــياً (الشويلي ،٢٠١٤: ٤) .

فالتهديد الاجتماعي هو واحد من الظواهر العنيفة التي رافقت التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعسكري والقانوني للبشرية، وأنه كثيرًا ما ينمو في المجتمعات التي تُنتهك فيها حقوق الإنسان، وإذا التفتنا إلى مواثيق الأمم المتحدة نجد إن أكثر من نصفها مُكرّس لمعالجة ظاهرة التهديد الاجتماعي التي أصبحت ظاهرة ملازمة للنزاعات لذلك اهتمت الأمم المتحدة بحماية حقوق الإنسان الذي تم المصادقة عليه عام (١٩٤٨) تم التأكيد في المادة الخامسة منه على أن لا يُعـرّض أي إنسان إلى التهـديد أو التعــذيب أو العقوبات أو المعامـــلة القاســـية والوحشـــية (مجيد، ٢٠١٢: ١-٢) .

وما يزيد في اهمية دراسة التهديد الاجتماعي في مثل هذه الاجواء نجد فجوات عميقة ومتاهات فسيحة تفصل بين الواقع والحلم وبين الجزء والكل وبين الاجزاء ذاتها وبين الواقع الاجتماعي المتكامل والواقع السياسي المتعاكس وبين الامة والمجتمع والدولة وبين الدعوة والممارسة في الحياة العربية الحديثة ، كل ذلك ادى الى صعوبة في التميز بين الواقع وللاواقع والحلم المستحيل والحلم الممكن (بركات،٢٠٠٦: ٣٠).

وما يعزز اهمية دراسة التهديد الاجتماعي كون ان البيئة الاجتماعية متغيرة وهي تتطلب من الفرد بأن يعدل سلوكه لكي يتمكن من التكيف ليكون راضياً عن نفسه بعيداً عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير (بطرس،٢٠١٠: ٢٠٩) .

فـإذا لم تـكن الــبيئة الـمحيطة مـثالية ، فــأن الشخص بحـاجــة الى شجاعة كافـيـة لمحاولــة تـغيـرها فالـمراهقـون بحاجـة لان يـتعلـموا كيـف يعـملوا لتحسين الظروف الـمحـيطة وكيف يتعاملـوا مع المعارضــة وفي الوقت نفسه هم بحاجة موازنة بين التكيف والتغيـر فــالدخول فـي تحديات متكررة قد يكون مضيعة للوقت وإهداراً للطاقة لذا المطلوب تعليمهم كيفية اختيار التحديات بشكل جيد واقتناص الفرص (Sternberg&Grigorenko , 2003 :30) .

إن ذلك التحول المتسارع والمذهل للأحداث التي مَرَّ بها العراق، أثّرت بصورة مباشرة على المنظومة القيمية لدى المراهقين بصورة خاصة والفرد العراقي بصورة عامة مما أصابها شبه انهيار أدى إلى ظهور سلوكيات غير اجتماعية وظهور حالات سلوكية سلبية متذبذبة ومتطرفة، فقد ظهرت حالات السلب والنهب للممتلكات العامة، وأصبح الجُرم والقتل والعنف ظاهرة اجتماعية لا حالة فردية، ولاشك فإن هذه الأزمات أدّت إلى إحداث تفكك وتغيّر في العلاقات الاجتماعية والأخلاقية وترتب على ذلك بروز مجالات للصراع والتصادم وضعف التجانس وانعدام التوازن بين المواقف والسلوك، اذ يشكل المراهقين شريحة كبيرة ومهمة في الهرم السكاني، فما يقارب من (٤٥%) من سكان الوطن العربي هم بأعمار أقل من (١٤) سنة، وهذا على عكس المجتمعات المتقدمة التي يرتفع فيها نسبة الكبار (كبار السن) بمـعدل مضطرد (العطار، ٢٠٠٤: ٦٩).

فتأتي أهمية المراهقة كمرحلة عمرية دراسية مهمة وخصوصاً مرحلة الإعدادية كونها مرحلة حرجة تتوسط بين مرحلة الإعدادية ومرحلة الجامعة وما بين مرحلة مراهق وراشد فهذه المرحلة فيها اجهاد للمراهق يتمثل في فقدان هويته هذا ما أكده (اركسون) حين أطلق عليها (مرحلة أزمات) فهي مرحلة انتقال من الطفولة المعتمدة على الكبار وما بين الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشد ، ويلاحظ على الطالب المراهق في هذه المرحلة تحولاً في ميوله العلمية والإدارية والمهنية (الظاهر ، ٢٠٠٢ : ١٠) .

ففي هذه المرحلة تبرز ثورة تتميز بالتحول في بنائه العقلي فيتحول المراهق من التفكير المحسوس إلى التفكير التصوري والمجرد وما يرافق ذلك من قلق وغموض وتساؤلات فضلاً عن مشكلات الاندماج الاجتماعي (النوابسة، ٢٠١٣ :٣٠) .

فالمراهقة تمثل مدة الأزمة النفسية وتعدّ من فترات تكامل الشخصية و تحديد هوية السلوك إذا كان سويا أو غير سويا فخطورة هذه المرحلة (المراهقة) كونها طفرة نوعية في النمو العقلي فالتعلم يتمثل بكونه قوة عقلية تساعد (المراهق) في تحقيق نمو متكامل إذا ما تم على أساس سليم (العمري ، ٢٠٠٥ :١٢٠) .

ويواجه المراهق صراعات وعقبات في عدم قدرة المراهق على التكيف مع متطلبات الحياة فيصبح ذلك مصدراً ضاغطاً كون له اثاره النفسية واجتماعية (النوابسة ، ٢٠١٣: ١٣).

كون أن المراهق لا يدرك ذاته فانه يعمد إلى تجربة الأدوار التي لا تليق به فيصل إلى التطرف والعدوان والى ادوار غير ناجحة وأيضاً إلى ادوار الطموحات التي لا تتناسب مع إمكانيته (الجسماني ، ١٩٩٨: ٢٩٩) .

هذا ما أكده المربي الأمريكي (جون ديوي) بأن أساس المشاكل الحديثة هو عدم التكيف بين تقدم العالم الحديث و بين عقائد البشر وقوانينهم الأخلاقية (الحمداني ، ٢٠١١: ٢٧) .

فالمراهق في حاجة دائماً إلى من يساعده على تحقيق الاتزان في حياته بين القوة الجارفة في انفعالاته وبين النقص الملموس في قدراته' الضابطة (العقاد ، ٢٠٠١ :١٣٠) .

ومن هنا جاءت أهمية دراسة الذكاء الناجح والتهديد الاجتماعي من خلال إتباع استراتيجيات وطرائق ونماذج تعمل على تنمية الحاجة الضرورية في المدارس فأحد الجوانب المهمة والأساسية هو الجانب الاجتماعي المرتبط بالذكاء و الذي له اثر فعال

بالتحكم في سلوك الطلبة وعواطفهم النفسية ومن ثم تؤثر على استقرارهم النفسي والدراسي وقدرتهم بالسيطرة على عواطفهم وهي أساس شخصية الفرد .

فأن تعليم الطالب كيفية إدارة العقل بطريقة حديثة تؤدي تحكم في عواطفه وهو شيء مهم ألا أنها تقودنا إلى تفكير ناجح وسليم فإذا ما درس وبشكل جيد ينتج عنهم حكماء (الخوالدة ، ٢٠٠٤ : ٤٤) .

وتشير الأدبيات المفسرة للذكاء الناجح بإبعاده الثلاثة أن الإفراد الذين يمتلكون الذكاء الناجح يستطيعون التغلب على التهديد الاجتماعي في جميع إشكاله و بشكل أفضل أذ تسمح مكونات الذكاء الناجح المتمثلة بالذكاء الإبداعي بأن يظهر الفرد قدرته على التفكير بشكل مستقل معتمداً على معرفته السابقة أي خبرة الفرد السابقة، أما الذكاء التحليلي فهو يساعد الفرد بأن يتفحص بدقة وان يختار المهارات التي من شأنها أن تحل المشكلة ، أما الذكاء العملي فيستطيع الفرد من خلاله توظيف الخبرة أو المعرفة المكتسبة و يقوم بتوظيفها ليحقق النجاح في بيئته وحياته العملية وتحت أي ظروف فأن الذكاء الناجح يساعد الفرد في استثمار قدراته (التحليلية و العملية و الإبداعية) أذ تمكنه تلك القدرات من تحليل المشكلة ، وإيجاد الحل وتطبيق ذلك الحل (الفاعوري ، ٢٠١١ : ٣) .

فأن تحقيق التكامل بين مكونات التعلم العقلي و الاجتماعي و الوجداني يؤدي إلى تفوق الفرد (المراهق) في الأداء وكلما زادت صعوبات الحياة وتعقدت زادت الحاجة لهذا التكامل وان أي قصور في هذه الجوانب (العقلية – الاجتماعية) يعوق الفرد من استخدام قدراته العقلية في الوصول الى النجاح و التفوق في حياته العملية (Goleman,1995 : 2)

وتكمن اهمية الدراسة الحالية في تناولها طلبة المرحلة الإعدادية ، وأن هذه المرحلة لها تأثيراتها في بلورة شخصية الطلبة لتأخذ ملامحها الثابتة النسبية وتظهر في السمات والقيم والاتجاهات وفيها يتم الأعداد لخوض الطلبة المسؤوليات الحياتية واعتمادهم على أنفسهم (كاظم ، ١٩٩٤: ٣٤) .

وفي هذه المرحلة نلاحظ حدوث تغيرات نفسية وفسيولوجية يجب الانتباه لها من قبل المعنيين فهي مرحلة مراهقة فضلاً عن كونها مرحلة أعداد للمرحلة الجامعية (علي،٢٠٠١ : ٣) .

ووصفتها ستانلي هول (Stanly Hool) بأنها مرحلة تكثر فيها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والقلق والمشكلات وصعوبات التكيف (Giddenetal,2005:370) .

كما تعد هذه المرحلة من أهم مراحل الحياة الفرد فهي مرحلة الأعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع (ابو عطية ،٢٠٠٢ : ٩٠) .

من هنا تأتي أهمية هذا البحث ، في ان الظروف لازالت قائمة والمشكلات لازالت فاعلة ومصادر التهديد الاجتماعي كلها موجودة وان هذا الاستمرار هو تأكيد على اهمية البحث لتسليط الاضواء عليها وايجاد الحلول لها، ايضاً تكمن اهمية البحث الحالي في أننا لا نمتلك مؤشرات عن الذكاء الناجح والتهديد الاجتماعي ، فلا توجد هنالك دراسة محلية آو عربية على حد علم الباحثة تناولت هاتين المتغيرين معاً، وانه يسعى إلى الكشف لدى أوسع شريحة شبابية مثقفة في المجتمع ممثلة بطلبة المرحلة الإعدادية، كما أن هذا البحث سيوفر أداة لقياس التهديد الاجتماعي تساعد المختصين في علم النفس التربوي ومراكز البحوث النفسية والاستشارية في أمور التشخيص والإرشاد والعلاج، وانه سيفتح باباً جديداً لبحوث مستقبلية تزيد من المعرفة على مستوى التنظير ، وتحقق فوائد عملية على مستوى التطبيق .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على:-

أولاً – الذكاء الناجح بقدراته الثلاث (التحليلية ، العملية ،الابداعية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً للمتغيرات :-

- عينة البحث .
- الجنس (ذكور ، اناث) .
- التخصص (علمي ، ادبي) .

ثانيا- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الذكاء الناجح بقدراته الثلاث (التحليلية العملية ، الابداعية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغيرات :-

- الجنس (ذكور ، اناث) .
- التخصص (علمي ، ادبي) .

ثالثاً – التهديد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

رابعاً- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التهديد الاجتماعي تبعاً للمتغيرات :-

- الجنس (ذكور ، اناث) .
- التخصص (علمي ، أدبي) .

خامساً- **معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الناجح بقدراته الثلاث (التحليلية، العملية الابداعية) والتهديد الاجتماعي تبعاً لمتغيرات :-**

- الجنس (ذكور ، اناث) .
- التخصص (أدبي ، علمي) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية من الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، أدبي) في مدارس قضاء المقدادية للدراسة الصباحية ، و للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) .

تحديد المصطلحات

- **اولا : الذكاء الناجح (Successful Intelligence) عرفه كل من:-**

- **ستيرنبرج (Sternberg , 2003) بأنه :-**

(قدرة الفرد على تحقيق النجاح في ضوء معاييره الذاتية ومن خلال سياق الثقافة التي ينتمي اليها) (Sternberg, 2003: 5) .

- **ستيرنبرج (Sternberg, 2005) بأنه:-**

(نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة والشخص الذي يتمتع بالذكاء الناجح ، يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الامكان ، ويميز نقاط ضعفه ويجد الطريق لتصحيحها او التعويض عنها ، كما ان الاشخاص الذين يتمتعون بذكاء ناجح يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخدامهم للقدرات التحليلية والعملية والابداعية) (Sternberg, 2005 : 189) .

- **(أبو جادو ، ٢٠٠٦) بأنه :-**

(مجموعة من القدرات تستخدم لتحقيق اهداف الفرد في الحياة ضمن السياق الثقافي الاجتماعي من خلال التكيف مع البيئة واختيارها وتشكيلها) (أبوجادو ، ٢٠٠٦: ٢٥) .

- **التعريف النظري:-**

(ونظرا لاعتماد الباحثة على نظرية (Sternberg , 2005) سوف تلتزم بتعريفها الوارد سابقاً كتعريف نظري للذكاء الناجح) .

- **التعريف الاجرائي :-**

(هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) من خلال اجابته على اختبار (ستيرنبرج ،Sternberg) باختباراته الثلاث التي تقيس القدرات (التحليلية ، العملية ، الابداعية) ، كلا من هذه القدرات على انفراد) .

ثانياً : التهديد الاجتماعي (Social Threat) عرفه كل من:-

- **(Buss , 1962) بأنه:-**

(منبهات مؤذية نتيجة احداث الحياة التي تشمل التدمير بسبب الحروب اعمال العنف القتل والاحداث المتعلقة بالانفجارات النووية ، والضغوط الشخصية مثل وفاة شخص عزيز او خسارة مادية في العمل والفشل في اقامة علاقات اجتماعية ناجحة) (Buss , 1962 :17) .

- **(Bergham , 2001) بأنه : -**

(عملية حرمان متعددة الابعاد تدعم بعضها البعض ، ينتج عنها انفصال وعزلة عن البيئة الاجتماعية للفرد والجماعات وعن مصادر الفرص التي يقدمها المجتمع) (Bergham , 2001 : 49) .

- **ماكدونالد (MacDonald , 2005) بأنه :-**

(رد فعل – محدد) يؤدي الى اقصاء الفرد عن علاقاتهُ الاجتماعية المرغوبة وكذلك يتم عن طريقه تقليل من قيمة الفرد بواسطة شركاء العلاقة (MacDonald , 2005 : 44) .

- **التعريف النظري:-** (وسوف تتبنى الباحثة تعريف (Buss , 1962) الوارد انفاً كتعريف نظري ، والذي سوف يتم اعتماده في بناء مقياسها) .

- **التعريف الاجرائي (للتهديد الاجتماعي)**:-(هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) من خلال اجابتهُ على فقرات مقياس التهديد الاجتماعي الذي اعدتهُ الباحثة لذلك الغرض) .

ثالثاً: المرحلة الاعدادية

عرفتها وزارة التربية (١٩٧٩) [١]، بأنها:

(مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات يقبل فيها الطالب حامل شهادة الدراسة المتوسطة وتهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية وإعداداً للحياة العملية والانتاجية).

[١] وزارة التربية – المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية –بغداد– ، مطبعة وزارة التربية ١٩٧٩.